14

الألفاظ النادرة في معجمات المعاني

المخصص لابن سيده (ت 458هـ) أنموذجاً

م. د. نغم أحمد حميد كريم العزاوي

دكتوراه لغة عربية / لغة

ديوان الوقف السني

دائرة التعليم الديني والدراسات الاسلامية

ثانوية مزدلفة الاسلامية للبنات

Dr. Nagham Ahmed Hamid Karim

PhD in Arabic Language/Language

Sunni Endowment Diwan

Department of Religious Education and Islamic Studies

Muzdalifah Islamic High School for Girls

الملخص:

عالجَ هذا البحث الذي وُسِمَ بـ (الألفاظُ النادرة في معجماتِ المعاني/ المخصص لابن سيده (ت 458هـ) انموذجاً) ، دراسةٌ وصفيةٌ تحليليةٌ ، لمواضع الألفاظ النادرة المبثوثة في أثناءِ كتاب يُعد مِنْ أضخم و أبدع و أوسع الكتب في بابهِ، وَبعد إعمال النظر، وإجالة الفكر، وإدامة التأمل فيما ذكره ابن سيده (ت 458هـ) ،خَلُصَ البحثُ إلى أنَّ أغلب الآراء التي ذكرها ابن سيده ،كانتْ نقلاً عمن سبقه من اللغويين ، ولعل حرصه الشديد على اللغةِ العربيةِ ، وسلامتها من اللحنِ هوَ ما جَعَلَ معجمه حافلاً بقضايا لغوية كثيرة ،معولا في ذلك على لغات العرب، وما أثر عنهم من ضروب الاستعمالات اللغوية على المستوى الصوتي ، فلم تكن لغات جميع القبائل بالفصاحة نفسها فهناك تباين بمستويات الفصاحة بين القبائل العربية ، فيوجد في كل قبيلة من القبائل الفصيح و العامي ، و القليل و النادر ، ويعود السبب في ذلك إلى كثرة استعمال الألفاظ أو عدم استعمالها .

Abstract:

This research, entitled "Rare Words in Lexicons of Meanings/Al-Mukhassas by Ibn Sidah (D. 458 AH) as a Model," is a descriptive and analytical study of the occurrences of rare words scattered throughout a book considered one of the largest, most ingenious, and most comprehensive works in its field. After careful consideration, contemplation, and meditation on what Ibn Sidah (D. 458 AH) mentioned, the research concluded that most of the opinions cited by Ibn Sidah were transmitted from the linguists who preceded him. Perhaps his intense concern for the Arabic language and its preservation from grammatical errors is what made his lexicon replete with numerous linguistic issues, relying on the languages of the Arabs and the various linguistic usages attributed to them at the phonetic level. Not all Arab tribes shared the same level of eloquence; there were variations in the levels of eloquence among the Arab tribes. Within each tribe, there were eloquent, colloquial, few, and rare speakers, and the reason for this was the frequency or infrequency of the use of certain words.

Researcher

المقدمة

الحمدُ للهِ الذي أنزلَ علينا القرآنَ ، وَ مَنَحَنا العقلَ وَ البيانَ، وَ صلى اللهُ على خيرِ الأنام عربيّ اللسانِ، سيدنا وَ نبينا وَ شفيعنا محمد ، وَ على آلهِ الطيبينَ وَ صحبِهِ الطاهرين ما توالتْ الدهور، ومرتْ الأزمان.

امَّا بعدُ ...

يُعد المعجم العربي مفخرةً من مفاخر الإرثِ اللغويّ ، وذلك لأهميته و لدوره الفعال في اللغة العربية، فهو مرتعٍ خصبٍ، وميدانٍ رحبٍ لايزال فيه الكثير مما يستحق الدرس، وعند عقد النية على دراسة ظاهرة لغوية تعود بالنفع لطلبة العلم وترفد مكتباتنا العربية بالدراسات اللغوية ، وجدت أنَّي أميل إلى دراسة الألفاظ النادرة في المعجمِ العربي ، وكان معجم المخصص محور هذه الدراسة ، لما له من أهميةٍ للباحث على مَظَنَّةِ الْكَلِمَة الْمَطْلُوبَة ، إذ وضعه ابن سيده مبوباً ، فهو " أجدى على الفصيح المدره ، والبليغ المُفَوَّه ، والخَطيب المصقع ، والشاعر الْمجِيد المدقع"[1] ، فاصطفيت أنْ يكونَ بحثي بعنوان (الألفاظ النادرة في معجمات المعاني / المخصص لابن سيده (ت 458هـ) أنموذجاً).

أمَّا الغرضَ من هذهِ الدراسةِ فهو التحليل لما جاءَ عن لسانِ العامةِ من ألفاظٍ قليلة الاستعمال ـ تكادُ أنْ تكونَ غير مستعملة (مُماتة) ـ وَنَقَلَها المعجميون بقولهم (نادر) ، واكتفوا بمجرد العرض ولم يذكروا الأسباب التي جعلتها من الألفاظ (النادرة).

وَ قد سارتْ الدراسةُ معتمدة على المنهجِ الوصفي التحليليّ، وَ هو المنهج الأصلح لِمثلِ طبيعة هكذا دراسة من آلياتها الرصد، والوصف، والتتبع ، واصطفيت أنْ يكونَ الجانب الصوتي محور هذه الدراسة ، وما يتعلق به من مخارج الحروف وصفاتها واللهجات التي استعملتها القبائل العربية ، لما له من أهمية كبيرة في اللغة العربية ، وله علاقة وثيقة باللهجات.

وقد واجهتني بعض المشكلات في بحثي هذا منها اختلاف الآراء التي قيلت في بعض الألفاظ النادرة فمنهم من عدَّها من النوادر، ومنهم من لم يعدها من النوادر مما صَعَّبَ عليَّ الأمر.

و من منهجي في الدراسة أني لم أتناول جميع الألفاظ النادرة التي وردت في معجمات المعاني؛ لكثرتها واكتفيت بمعالجة نماذج منها.

واقتضت طبيعة الدراسة أن يقسم البحث على مقدمة و تمهيد، و مبحثين ، تتلوها خاتمة بأهم النتائج التي توصلت إليها ، ثم ثبت بأهم المصادرِ والمراجعِ .

عالجتُ في التمهيد: بيان ما يتعلق بالألفاظ النادرة ، ومعجمات المعاني ، و ابن سيده (458هـ) ، والمخصص ؛لأنه في صلب موضوع البحث ، ولم أتطرق إلى التفصيل فيها وذكرتها لتكتمل الصورة للقارئ الكريم ، ووسمته بـ (الألفاظ النادرة ، مهاد نظريّ في المعايير و الأنماط).

أمَّا المبحث أولًا فجاء بعنوان (الألفاظ النادرة في الإبدال) ، و جاء المبحث الثاني بعنوان(الألفاظ النادرة بين تحقيق الهمز و تسهيلها).

و تلا ذلك خاتمة البحث فجاءت تحمل بين طياتها خلاصة البحث ، و أهم النتائج التي توصلتُ إليها في إعداد هذه الدراسة ، يعقبها ثبت بالمصادر و المراجع.

والحقّ أن هذ البحث أفاد من مصادر و مراجع متنوعة كالمعجمات العربية ، و كتب النحو ، فضلًا عن مجموعة من كتب اللغة وعلم اللغة، وفقه اللغة.

و أخيراً وليس آخراً فلست أدَّعي لبحثي هذا الكمال ، فالكمال لله وحده سبحانه وتعالى، وكلّ ما أستطيع قوله هو أنني لم أدخر جهدًا في سبيل إظهاره بالشكل الذي هو عليه الآن فإن أصبت فمن الله التوفيق و السداد و إن أخطأت فسبحان من لا يخطئ ، وعذري أني عملت واجتهدت ووضعت منطلقًا وطريقًا رحبًا يرتاده الباحثون للكشف عن كل ما أغفلته العيون من لآلئ اللغة و يغترفون من أعماقها الجواهر و الدرر الثمينة ، وما توفيقي إلا بالله فله الشكر و الثناء ومنه أستمد العون و التوفيق .

التمهيد

الألفاظ النادرة، مهاد نظري في المعايير و الأنماط

أولاً: الألفاظ النادرة:

إنَّ النظرَ في المدونةِ المعجميةِ العربيةِ المتعلقة بمادة (نَ دَ رَ) يحيلنا إلى جملةٍ من المعاني و الدلالات التي تنتظمُ في محورٍ عام يجمعها ، فـ (نَدَرَ) عند الخليل (ت 170هـ) من "نَدَرَ الشيء إذا سَقَطَ ، وإنَّما يقال ذلك لشيءٍ من بينِ شيءٍ أو من جَوف شيءٍ، وكذلك نَوادِر الأشياء تَنْدُر"[2] ، و النُّونُ وَالدَّالُ وَالرَّاءُ عند ابن فارس (ت 395هـ) " أَصْلٌ صَحِيحٌ يَدُلُّ عَلَى سُقُوطِ شَيْءٍ أَوْ إِسْقَاطِهِ، وَنَدَرَ الشَّيْءُ: سَقَطَ"[3] ، ونَوادِرُ الكَلامِ عند ابن سيده: " ما شَذَ وخَرَجَ من الجَمْهُورِ "[4] ، أي خرجَ عن الأصلِ[5] ، و النادر غريب الكلام[6] ، وما خرجَ عن المعتادِ[7] ، و ما قلَّ وجوده [8] ، إنْ خالفَ الْقيَاس أو لم يخالفه [9] ، وهو خلاف الفصيح ، و الأقل من القليل ، و يعود السبب في عدِّ هذه الألفاظ من النوادر هو قلة استعمالها[10] .

ثانياً: معجمات المعاني:

وهي معجمات أُلفت و رُتِّبت على حسب الموضوعات[11]، موضوعها الألفاظ حيث تبحث في دلالتها ومعانيها ، واشتقاقها وتطورها واستعمالاتها [12]، و الغاية من وضعها هو عرض المعاني واختيار الألفاظ التي تستعمل لها من خلال اختيار الموضوع الذي تتصل به تلك المعاني [13]، وهذه المعجمات هي :

1. الغريب المصنف: لأبي عبيد القاسم بن سلام الهروي (ت 224 هـ).

2. كتاب الألفاظ: لأبي يوسف يعقوب بن اسحاق بن السكيت (ت 244هـ).
3. المنتخب من غريب كلام العرب: لأبي الحسن الهنائي (ت 310 هـ).
4. الألفاظ الكتابية :لأبي الحسن بن عبد الرحمن الهمذاني (ت 320 هـ).
5. جواهر الألفاظ : لأبي الفرج قدامة بن جعفر البغدادي (ت377 هـ).
6. متخير الألفاظ : للإمام أبي الحسن أحمد بن فارس الرازي (ت 395هـ).
7. التلخيص في معرفة أسماء الأشياء: لأبي هلال العسكري (ت 395هـ).
8. مبادئ اللغة : لأبي عبد الله محمد الخطيب الإسكافي (ت 421هـ).
9. فقه اللغة وسر العربية:لأبي منصور عبد الملك بن محمد بن اسماعيل الثعالبي (ت 429هـ).
10. المخصص: لأبي الحسن علي بن إسماعيل بن سيده الأندلسي (ت 458هـ).
11. نظام الغريب :لعيسى بن ابراهيم بن محمد الربعي الوحاظي (ت 480هـ).
12. تهذيب الألفاظ :للإمام الخطيب التبريزي (ت 502هـ).
13. كفاية المتحفظ ونهاية المتلفظ من غريب اللغة وغريب الكلام : لابن إسحاق إبراهيم ابن إسماعيل الطرابلسي المعروف بابن الأجدابي (600 هـ).
14. الإفصاح في فقه اللغة: للأستاذين: (حسين يوسف موسى) و(عبد الفتاح الصعيدي).

ثالثاً: نبذة عن ابن سيده و المخصص:

هو أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسى الضرير المعروف بابن سيده ، ولد في (مرسيه)، وهي محلة من مملكة (تُدمير) في شرق الأندلس ، عام (398هـ) ، كان ضريرًا، ووالده لغويًا وكان ضريرًا أيضًا[14]، توفي سنة (458هـ)[15] ، أخذ العلم من شيوخه ، و له تلاميذ [16]، و مصنفات كثيرة [17] .

يعد المخصص " من أشمل كتب المعاني، وأجودها في استقصائه للألفاظ وتنظيمها وتبويبها، فهو كتاب لم نجد له نظيراً في تراث الأمم الأخرى، ولم يصل إلى مرتبته في بابه كتاب تراث في العربية، فقد نفض فيه ابن سيده المكتبة العربية التي وصلت إلى يده، وأعاد نثرها ونظمها في سلك واحد يجمع فيه المعاني المتشابهة، وذلّلها لطلاب العربية، وحفظ فيه نصوصًا لغوية، قد طوتها يد الردى، وضلّت طريقها الينا عبر التاريخ "[18].

المبحث الأول

الألفاظ النادرة في الإبدال

إنَّ النظرَ في المدونةِ المعجميةِ العربيةِ يحيلنا إلى جملةٍ من المعاني و الدلالات ، فالصاد و الواو والتاء عند ابن فارس: " أصلٌ صحيحٌ ، وهو الصوت ، وهو جنسٌ لكلِ ما وقرَ في أذن السامع "[19] .

ولابدَ مِنْ الإشارةِ إلى أهميةِ اللغة عندَ العربِ ، وعلاقتها بالأصوات ، فهي عند ابن جني(ت 392هـ): عبارةٌ عن " أصوات يعبر بها كل قوم عن أغراضهِم"[20].

و ذهبَ الدرسُ اللغوي إلى أنَّ الإبدالَ هو: " خلفٌ من الشيء، و التبديل: التغيير"[21] ، و عند ابن فارس " قيام الشيء مقامَ الشيء الذاهب"[22].

و يتضحُ المفهوم الاصطلاحي للإبدال فيما حدَّه ابن جني ، قائلاً: " اعلمْ أنَّ هذا الباب لاحق بما قبله و تالٍ له ، فمتى أمكنَ أن يكونَ الحرفان جميعاً أصلين كل واحد منهما قائم برأسه ، لم يسغ العدول عن الحكم بذلك، فإن دلَّ دال أو دعت ضرورة إلى القول بإبدال أحدهما من صاحبه عمل بموجب الدلالة ، و صَيَّرَ إلى مقتضى الصَنْعة"[23]

و يبدو جلياً أنَّ الإبدال عند ابن يعيش (ت 643هـ): هو " أنْ يُقام حرفٌ مقامَ حرف إمَّا ضرورة ، و إمَّا استحساناً و صنعة"[24] ، وهذا ما أشار إليه الجرجاني (ت 816هـ) أيضاً ، فالإبدال عنده : " أن تجعلَ حرفاً موضع حرف آخر لدفع الثقل"[25] ، أو لعلةٍ ما[26].

أمَّا الإبدال عند المحدثين، فهو: "عمليةٌ لا إرادية ترتبط بالتأريخ والزمن الطويل بحيث يجد المتكلمون باللغة أنفسهم أمام كلمات متعددة ، يدلُ تشابهها على أن احداهما قد تعرضتْ لِمثلِ هذا التطور خلال السنين ، وليس من حق أي إنسان أن يقومَ هو بإحلال صوت محل آخر "[27].

و قد قسم علماء اللغة الإبدال على قسمين هما: الإبدال الصرفي ، والإبدال اللغوي، ويحدث الإبدال اللغوي نتيجة لأسباب كثيرة كالتطور الصوتي و التصحيف الذي يحدث نتيجة اختلاط الشعوب فيما بينهم ، ولثغة اللغة ، و خطأ في السمع ، و عجز الأجانب عن لفظ بعض الحروف العربية[28] .

وقبل البدء بمعالجة النصوص التي تضمنت الألفاظ النادرة لابد من معرفة شروط الإبدال اللغوي و أنواعه ، وكالاتي:

1. شروط الإبدال:

مما لا شك فيه أنَّ الإبدالَ يخضع لشروطٍ ، و معايير معينة ينبغي أن تتوافر في الكلمة المُبدلة كي يكون إبدالاً صحيحاً ، ويمكن إجمالها بما يأتي:

أ- التقارب الصوتي ، و وحدة القبيلة:

لقد أدركَ علماء اللغة الأوائل أهمية الإبدال فتناولوه بالدراسة و التتبع ، فذهبَ أبو الطيب اللغوي (ت 351هـ) في بيان حدّه ، فالإبدال عنده ، هو : " إقامة حرف مكان حرف مع الإبقاء على سائر أحرف الكلمة، وبذلك قد تشترك الكلمتان أو الصورتان بحرفين أو أكثر، ويبدل حرف منها بحرف آخر يتقاربان مخرجًا، أو في المخرج والصفة معًا، ولا بد من شرط التقارب في المخرج بينهما ، وذلك نحو : قضم وقضب " [29]، وقد يكون الإبدال بين الحروف المتقاربة المخارج أو المتباعدة المخارج ، و هو ليس متعمد و إنما يعتمد على لهجة القبيلة [30] ، و يشترط في صحته عدم اللبس بين الكلمتين المبدلتين[31].

فالإبدال اللغوي هو: تطور يحدث بصورة طبيعية في أصوات اللغات جميعها عبر الزمن بسبب اختلاف اللهجات والمعاني بين القبائل العربية آنذاك [32].

ب–عدم تساوي اللفظتين في التصرف :

ويعود هذا الأمر لعامل القبائل، و هذا ما أشار إليه د. إبراهيم أنيس ، قائلاً: " أما الصفات التي تتميز بها اللهجة فتكاد تنحصر بين الأصوات وطبيعتها وكيفية صدورها ، فالذي يفرق بين لهجة وأُخرى هو بعض الاختلاف الصوتي في غالب الأحيان ، فيروى لنا مثلاً قبيلة تميم كانوا يقولون في (فُزْتُ) (فُزْد) ، كما كانوا ينطقون الهمزة عينًا " [33]

2. أنواع الإبدال في الحروف العربية:

قَسَّمَ الفارابي (ت 339هـ) الحروف العربية على قسمين، هما: مصوتات وصوامت، قائلاً:" والحركات منها مصوت، ومنها غير مصوت، والمصوتات، منها قصيرة ، ومنها طويلة ، والمصوتات القصيرة هي التي تسميها العرب الحركات "[34]، وهذا ما أشار إليه الدكتور حسام النعيمي أيضاً، في حديثه عن أنواع الأصوات في العربية وأنماطها في كتابه الموسوم (أبحاث في أصوات العربية)[35].

و الصوائت عند ابن جني (ت 392هـ) أبعاض حروف المد واللين و يتضح ذلك بقوله: " اعلم أنَّ الحركات أبعاض حروف المد واللين ، وهي الألف والياء والواو ، فكما أنَّ هذه الحروف ثلاثة ، فكذلك الحركات ثلاث ، وهي الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف ، والكسرة بعض الياء ، والضمة بعض الواو ، وقد كان متقدمو النحويين يسمون الفتحة الألف الصغيرة ، والكسرة الياء الصغيرة ، والضمة الواو الصغيرة "[36].

وهي عند المحدثين: عبارة عن أصوات ناجمة عن تكيف في جهاز النطق ،لا يؤدي إلى انطباق أو إحداث احتكاك مسموع[37].

ولا بد من الإشارة إلى أني اعتمدت هذا التقسيم في بحثي ، لأن البنية العربية قائمة على هاتين الركيزتين، ولا توجد بنية إلا وفيها صامت وصائت، ويستحيل وجود الكلام بوصفه لفظاً لامعنى بغيرهما.

شغلت الصوائت و الصوامت في كتب القدماء و المحدثين مكاناً واسعاً ، فنجد الخليل يشير إلى اختلاف مدارج أصوات الصوائت الطويلة ، و يتضحُ ذلك في قولهِ: " فمدرجة الألف شاخصة نحو الغار الأعلى ، ومدرجة الياء منخفضة نحو الأضراس ، ومدرجة الواو مستمرة بين الشفتين ، وأصلها عنده الهمزة" [38] .

وقد عالج المحدثون مسألة مخارج الحروف من زاويةٍ أخرى ، فتحدثوا عن آلية حدوث المصوتات (الطويلة والقصيرة) ، وذلك بانفتاح جهاز النطق أو تقارب في نقطة ما في الجهاز ، ولذلك أطلق على المقطع المنتهي بغير مصوت (صامت) المقطع المغلق ، وعلى المقطع المنتهي بمصوت (طويل المقطع أو مضمر) المقطع المفتوح[39].

ومن الجدير بالذكر إلى أنَّ الصوائت جميعها مجهورة، أما الصوامت فمنها ما هو مجهور، و ما هو مهموس[40]، وتشكل الصوائت القصيرة جزءاً من الصوائت الطويلة، فهي " توابع للحركات و منتشئة عنها، وأنَّ الحركات أوائل لها وأجزاء منها" [41].

ولابد من الإشارة إلى أنَّ الفرق بين الصوائت الطويلة والقصيرة، هو فرق ينحصر في الكمية [42]، أي: القصر والطول[43]، و ذلك بسبب اختلاف كمية المورفيمات ومداها الزمني وكيفية أدائها، وأنَّ أي تغيير يحدثُ في أبنية الكلم يؤدي إلى اختلافٍ في معانيها[44].

أمَّا الصوائت القصيرة، فهي: "صوت مجهور يخرج الهواء عند النطق به على شكل مستمر من البلعوم والفم دون أن يتعرض لتدخل الأعضاء الصوتية تدخلاً يمنع خروجه أو يسبب فيه احتكاكًا مسموعًا"[45].

وقد استدعى هذا الإيجاز طبيعة البحث المتعلق برصدٍ عن الألفاظ النادرة في جانبها الصوتي الذي يشتمل على قضايا صوتية في الغالب كان الإبدال إحداها.

وسيعقد الحديث عن موضوع الألفاظ النادرة الناتج عن إبدال الصوائت القصيرة و الطويلة ، ولم أتطرق إلى الصوامت لكثرتها واكتفيت بذكرها[46]، وعلى النحو الآتي :

أولاً: الألفاظ النادرة في إبدال الصوائت :

أ. إبدال الصوائت القصيرة:

ومما ورد في أعلاه يمكن أن نستهدي في رصد ما وقع من إبدال الصوائت القصيرة في الألفاظ النادرة ، على النحو الآتي:

1. جاء في المخصص: " ابْن دُرَيْد: الطَّيْلَسَانُ بِفَتْح اللامِ وكَسْرها وَالْفَتْح أعلَى – ضَرْب من الأكْسِيَة وَيُقَال لَهُ فِي بعض اللُّغات طَيْلَس، عَليّ، طَيْلِسان بِالْكَسْرِ نَادِر"[47] .

وعند إجالة النظر في المدونةِ اللغويةِ العربيةِ فيما يقتضيهِ البحث من شروط الإبدال التي تواضعَ عليها أهل الدرس والبحث قديمًا وحديثًا ، ومعرفة الفرق بين (الطَّيْلَسَانُ) و (الطَيْلِسان) ، مع معرفة الأسباب التي أدت إلى أنْ تكونَ (الطَيْلِسان) ـ بكسر اللام ـ من الألفاظ النادرة.

ألفتْ الدراسةُ إلى أنَّ مخرج الفتحة عند سيبويه (ت 180هـ): من طرف الفم خفيفة بلا كلفة ، أما الكسرة فثقيلة لأن لمخرجها مؤونة على اللسان، حيث تنضم الشفتان، ويمال أحد الشدقين إلى الكسرة مما يؤدي إلى ثقلٍ في نطقها[48].

وإنَّ الأصل في الفتحة من الألف، والكسرة من الياء [49]، والفتحة أول الحركات وأدخلها إلى الحلق و بعدها الكسرة ، و هي أَخَفُّ من الكسرة[50]، فالفتحة من أصوات اللين المتسعة ، أمَّا الكسرة فهي من أصوات اللين الضعيفة [51]، وهذا له علاقة وثيقة بارتفاع اللسان و انحطاطه داخل الفم أثناء نطق هذه الأصوات ، فيكون اللسان منخفضاً عند النطق بالفتحة والشفتان مبسوطتين[52]، مع حرية مرور الهواء في أثناء نطقهما ، و قوة وضوح السمع ، ومن صفتهما الجهر ، و الفتحة من لهجة أهل العالية ، و أهل نجد ، و الكسرة من لهجة الحجاز وتميم وقيس[53]، و " الصوائت القصيرة صويتات ، إذ يفرق بها بين معاني الألفاظ ،كالتفريق بين دلالة (الَبَرّ و البِرّ) بفتح الباء وكسرها، وكالتفريق بين دلالة المعلوم والمجهول في (سَمِعَ وسُمِعَ) بفتح السين وضمها"[54].

ومن هذا المنطلق نعود إلى نص ابن سيده السابق، فنجد أن الطَّيْلِسَان عند الخليل " بفتح اللام وكسره، ولم يجيء فيعلان مكسورا غيره، وأكثر ما يجيءُ فَيْعلان مفتوحاً أو مضموماً نحو الخيْزُران والجَيْسَمان، ولكن لمّا صارت الكسرةُ والضمّةُ أُختَين واشتركتا في مواضِعَ كثيرة دَخَلتِ الكسرةُ مَدْخَلَ الضّمّةِ " [55]، وقال الأزهري " وَلم أَسمع الطيلسان بِكَسْر اللَّام لغير اللَّيث" [56] .

والطَيْلَسانُ ـ بفتح اللام ـ عند الجوهر (ت 393هـ): " واحد الطَيالِسةِ، والهاء في الجمع للعجمة، لأنَّه فارسيٌّ معرب، والعامة تقول الطيلِسان بكسر اللام" [57] ، والصواب فتحها [58].

ومن جملة ما تقدم ومن الاستقراء الدقيق للنصوص التي ساقها البحث في مناقشة ما أورده ابن سيده من استعمال (الطَيْلسانُ) بفتح اللام أو كسرها يتجه البحث إلى كسر لام (الطَيْلسانُ) من النوادر و الصواب فتحها، وذلك للإخلال بشرطٍ من شروط الإبدال التي اتفق عليها علماء اللغة وهو وحدة القبيلة.

2. جاء في المخصص: " قَالَ أَبُو الحَسن الأخْفَش: هِيَ الرُّؤْيا والرُّيَّا ، وَزعم أَبُو عَليّ أَنه قَلْب بَدَليٌّ لِأَن أَبَا الْحسن قد حكَى أَيْضا الرِّيَّا ، وَأما سِيبَوَيْهِ فزَعم أَن الرُّيَّا نَادِر " [59] .

و عند إجالة النظر في المدونة اللغوية العربية في تتبع لفظتي (الرِّيَّا) و (الرُّيَّا) ، ومعرفة الأسباب التي أدت إلى أن تكون (الرُّيَّا) من النوادر، ألفت الدراسة إلى أنَّ (الرَّاءُ وَالْوَاوُ وَالْيَاءُ) عند ابن فارس " أَصْلٌ وَاحِدٌ، ثُمَّ يُشْتَقُّ مِنْهُ، فَالْأَصْلُ مَا كَانَ خِلَافَ الْعَطَشِ، ثُمَّ يُصَرَّفُ فِي الْكَلَامِ لِحَامِلِ مَا يُرْوَى مِنْهُ ، فَالْأَصْلُ رَوِيتُ مِنَ الْمَاءِ رِيًّا "(60) .

و لابد من الإشارة إلى أنَّ أصل الضمّة من الْوَاو، و أصل الكسرة من الياءِ و عند إشباع الصوائت القصيرة ، تصبح الضمة واوًا ، و الكسرة ياءً (61)، ومخرج الضمة من الشفتين، وهو مخرج ظاهر، ومخرج الكسرة من باطن الفم (62) ، و الخروجُ من الكسرة إلى الضمة يكون أثقل من الخروج من الضمة إلى الكسرة ؛لأنه خروج من ثقيل إلى أثقل منه(63)، والضمة هي مظهر من مظاهر الخشونة البدوية ، فنجد أنَّ القبائل المتحضرة تكسر الحروف بينما القبائل البدوية تضمّها، و الكسر و الضم متشابهان من الناحية الصوتية ، لهذا يحدث الإبدال بينهما ، فالكسر دليل التحضر و الرقي في معظم البيئات اللغوية (64)، و قولك: (رِّيا) بكسر الراء من الشائع المطرد(65)، ولم يعد أهل الحجاز ، و بكر ، و تميم (رِيّا) من النوادر فهي تستعمل عندهم كما تستعمل (رُيّا) (66) .

ومما تقدم من رصدٍ لما أفصحت عنه النصوص اللغوية يتجه البحث إلى إنَّ عدَّ الكلمة من النوادر، فيه خلاف ، و يعتمد ذلك على استعمالها أو تركها وجعلها من الألفاظ المماتة ، و هذا له علاقة وثيقة باختلاف اللهجات المستعملة بين القبائل المختلفة، فالبعض جعل (الرُّيّا) من النوادر و البعض الآخر استعملها ولم يعدها من النوادر .

ب . إبدال الصوائت الطويلة:

أشار ابن سيده في المخصص إلى وجود ألفاظ نادرة حدث فيها إبدال بين الصوائت الطويلة وعلى وجه الخصوص بين حرفي الياء و الواو .

وعند الرجوع إلى المدونة اللغوية العربية في تتبع الحرفين (الواو و الياء) ألفت الدراسة إلى أنهما من الحروف المجهورة اللينة ، عند النطق بهما يتسع مخرجهما لهواء الصوت أشد من الاتساع الذي يحصل مع مخارج الحروف الأخرى فمخرج الياء من وسط اللسان ، أما الواو فمخرجه من بين الشفتين ، ومن خصائصهما المد والخفاء (67) ، و الياء أخف من الواو وهذا ما جعل العرب يميلون لهذا الإبدال (68)، و إنما اكتسبت صفة اللين ، لأنها سواكن اتسعت مخارجها لكي يجري فيها الصوت(69).

و ذكر ابن جني أنَّ هناك اختلافًا يحصل في الصوت المنبعث عند نطق الياء مخالف للصوت الذي يحصل عند نطق الواو، و السبب في ذلك هو أشكال الحلق والفم والشفتين مع هذه الحروف ، وهذا يؤدي إلى اختلاف الصدى المنبعث من الصدر، فيختلف الصوت المنبعث منهما (70)،

فمخرج الياء أوسع من مخرج الواو[71]، أما من حيث الأصل والفرع فالياء هي الأصل و الواو فرع[72].

مما ورد في أعلاه يمكن أن نستهدي في رصد ما وقع من ابدال في الألفاظ النادرة عند ابن سيده وكالاتي:

1. جاء في المخصص: " أَبُو عبيد، أَبيض لياح ، قَالَ الْفَارِسِي: لياح نَادِر أَصله الْوَاو "[73].

وعند الرجوع إلى المعجماتِ العربيةِ و كتب اللغة في تتبع كلمة (لِياح و لواح) ألفت الدراسة إلى أنه يقال للصُّبْح لِياحٌ ، و اللُّوحُ: الهواءُ [74] ، و الأصل في (لِياح) الْوَاو وَلكنهَا شذت، فياؤه منقلبة للكسرة الَّتِي قبلهَا، كانقلابها فِي قيام وَنَحْوه[75] ، وقولهم: "أبيض لِياح ولَياح، وَذَلِكَ إِذا بولغ فِي وَصفه بالبياض، قُلبتْ الْوَاو فِي لَياحٍ يَاء اسْتِحْسَانًا لخفة الْيَاء، لَا عَن قُوَّة عِلّة"[76] ، وذلك بسبب ميلهم عن الواو إلى الياء وحجتهم في ذلك كسر فاء (لَياح) ، ولأنهم شبهوه لفظًا بالمصدر كـ(حيال وصيال) ، و بالجمع كـ(سوط وسياط) ففتحوا فاء (لياح) ثم أقروا الياء بحالها وإنْ كانت الكسرة قبلها ، ولم يكن قلب الواو ياء في (لياح) عن قوةٍ ، ولا استحكام علة، وإنما هو لإيثار الأخف على الأثقل فاستمر على ذلك وتدرج منه إلى أنَّ أقر الياء بحالها مع الفتح إذ كان قلبها مع الكسر أيضًا ليس بحقيقة موجب، وكما أن القلب مع الكسر لم يكن عن صحة عمل ، وإنما هو لتخفيف مؤثر مع الفتح ، وإن لم يكن موجبًا غير أن الكسر هنا على ضعفه أدعى إلى القلب من الفتح فلذلك جعلنا ذاك تدرجًا عنه إليه[77].

ومما تقدم من رصدٍ لما أفصحت عنه النصوص اللغوية يتجه البحث إلى إنَّ عدّ (لَياح) من النوادر يعود إلى إبدال الواو ياءً لا يعتمد على قاعدة لغوية بل أُبدلت للتخفيف لا أكثر.

2. جاء في المخصص: " أَبُو عبيد، جَبَيْت الخَرَاجَ جِبايَةً وجَبوْتُه جِبَاوةً ، وَأما سِيبَوَيْهٍ فَقَالَ جَبَوْته جِبَاوة نادِرٌ "[78] .

وعند إجالة النظر في المدونة اللغوية العربية فيما يقتضيه البحث من شروط الإبدال التي تواضع عليها أهل الدرس و البحث قديماً و حديثاً نلفي أنَّ العرب أبدلوا بين الياء الواو، في، قولك: (جبيته جباوةً) [79].

ويحصل الإبدال بين الواو والياء لكثرة دخول الياء على الواو ، كقولك:(جباوةٌ) وهي من(جبيت)[80] ، قولك: " وقد جَبَأت عنه أَجْبَأُ جَبْأً وجُبُوءًا، إذا نَكَصت عنه، وقد جَبَيتُ الخراج أَجْبِيْه جِبَايَة"[81] ، و ذكر المبرد (ت258هـ) أنَّ ليس من جِباوة فعل ، ويتضح ذلك في قوله: "جَبَيْت الْخراج جِباية وجِباوة وَلَيْسَ من جِباوة فِعْل" [82] ، و الأصل في ذلك قولهم: (جبيتُ الخراجَ جِباوَة) وأصلها "جِباية"

[83] ، وليس في إبدال الواو خروج عن الحكمة [84] ، و قولك: جبيته جِبَايَةً وجبَاوة، هو قول نادر ، جاء على غير القياس[85].

ومما تقدم من رصدٍ لما أفصحت عنه النصوص اللغوية يتجه البحث إلى إنَّ عدّ (جباوة) من الألفاظ النادرة يعود إلى إبدال الواو ياءً، لا يعتمد على قاعدة لغوية بل لكثرة دخول الياء على الواو.

3. جاء في المخصص: "وَقَالَ: وجِل يوْجَل على الأَصْل ، وَ الْقِيَاس (ياجَل) أبدَلوا كَرَاهِيَة الْوَاو مَعَ الْيَاء و (ييجَل) نَادِر "[86] .

وعند الرجوع إلى كتب اللغة في تتبع (ياجل و ييجل) ألفت الدراسة إلى أنَّ سائر العرب ترجع (أيجل) إلى أصلها (أوجل) لانفتاح مَا قبله ، وَ لكن قيس تَقول: ياجل ، و تاجل [87] ، و يعود السبب في ذلك استثقال الواو مع الياء حتى قالوا: ياجل وييجل [88] ، وأهل الحجاز يقولون (يوجل)، وغيرهم من العرب يقولون في توجل: هي تيجل، وأنا إيجل، ونحن نيجل، و بعض العرب يقولون (ييجل) كراهية الواو مع الياء، وقال بعضهم: (ياجل) فأبدلوا مكانها ألفاً كراهية الواو مع الياء، وقال بعضهم: ييجل، كأنه لما كره الياء مع الواو كسر الياء ليقلب الواو ياءً، لأنه قد علم أن الواو الساكنة إذا كانت قبلها كسرة صارت ياءً، ولم تكن عنده الواو التي تقلب مع الياء حيث كانت الياء التي قبلها متحركة، فأرادوا أن يقلبوها إلى هذا الحد، وكره أن يقلبها على ذلك الوجه الآخر [89] ، أمَّا الأصل و الأَجود والأكثر فهو قولك: (يَوْجَلُ) [90] .

و لا بد من الإشارة إلى أنَّ هناك اختلاف بين القبائل فمنهم من يقول: " (أنت تيجل) لإنكسارِ ما قبلَها وهيَ لغةُ تميمٍ وعامةِ قيسٍ ، ومِنَ العربِ مَنْ يكرهُ الياءَ معَ الواوِ فيقلبُ الواوَ فيقولُ: (يَاجَلٌ) وهيَ لغةٌ معروفةٌ ، وقومٌ مِنَ العرب يكسرونَ الياءَ فيقولونَ: (هو يِيجَلُ) فيكسرونَ الياءَ فتنقلبُ الواوُ ياءً ، وليسَ ذلكَ بالمعروفِ" [91] ، فأما قولهم " "يوجل": "ياجل" فإنما قلبوا الياء والواو فيهما وإن كانتا ساكنتين تخفيفاً، وذلك أنهم رأوا أن جمع الياء والألف أسهل عليهم من جمع الياءين، والياء والواو " [92]، و (ياجل) شاذ وذلك للفرارُ من ثِقَلِ الواوِ بعدَ الْيَاء فقلبتْ حرفا من جِنْسِ الفتحةِ قبلهَا وَمِنْهُم مَنْ يقلبُها يَاء سَاكِنة لتُجانسَ مَا قبلَها وَمِنْهُم من يكسر حرف المضارعة إتباعاً [93] .

وبعد الاستقراء الدقيق للنصوص التي ساقها البحث في معرفة الأسباب التي أدت إلى جعل (ييجل) من الألفاظ النادرة هو الإخلال بأحد شروط الإبدال التي تواضع عليها أهل الدرس اللغوي وهو وحدة القبيلة.

المبحث الثاني

الألفاظ النادرة بين تحقيق الهمزة و تسهيلها

وعند الرجوع إلى كتب اللغة في تتبع تحقيق الهمزة وتسهيلها ألفت الدراسة إلى أنَّ هناك اختلاف في صفة الهمزة بين القدماء والمحدثين ، فهي عند القدماء صوت شديد مجهور [94]، وعند المحدثين: حرف شديد مهموس [95]، حنجري انفجاري [96]، وفي ذلك قال ابن جني: "إعلمْ أنَّ الألف التي في أول حروف المعجم هي صورة الهمزة ، وإنما كُتبتْ الهمزة واواً مرة وياءً أخرى، على مذهب أهل الحجاز في التحقيق، ولو أريد تحقيقها البتة، لوجب أن تكتب ألفًا على كل حال"[97].

أمّا مخرجها عند الخليل:" وأما الهمزة فمخرجها من أقصى الحلق مهتوتة مضغوطة، فإذا رُفِّهَ عنها لانت فصارت الياء والواو والألف عن غير طريقة الحروف الصحاح" [98]، وهذا ما أشار إليه كل من سيبويه [99]، والأزهري [100]، وابن سيده [101]، وابن عصفور (ت 669 هـ)[102].

ومخرج الهمزة عند المحدثين من المزمار حيث تنطبق فتحة المزمار عند النطق بها انطباقاً تاماً، فيمنع مرور الهواء إلى الحلق، و تنفرج فجأة فيسمع صوت الهمزة[103] ، وهناك من جعل مخرجها من الحنجرة[104].

والتحقيق عند ابن الجزري (ت 833هـ) هو:" إعطاء كل حرف حقه من إشباع المد، وتحقيق الهمزة، وإتمام الحركات، واعتماد الإظهار والتشديدات، وتوفية الغنات"[105]، و تحقيق الهمز سمة حضارية امتازت بها لهجة تميم وقيس وأسد[106].

والتسهيل هو:" جعل الهمزة المحققة بينها وبين الحرف الذي تولدت منه حركتها فتسهل الهمزة المفتوحة بينها وبين الألف، والمضمومة بينها وبين الواو، والمكسورة بينها وبين الياء، والتسهيل لا يحكم النطق بها إلا المشافهة والتلقي من أفواه الشيوخ المتقنين"[107]، و تسهيل الهمز هو من لهجة أهل الحجاز [108]، وللتسهيل شرطان، هما:

أ . ألا تكون الهمزة في بداية الكلام[109].

ب . أن تكون الهمزة أصلية[110].

ومما ورد في أعلاه يمكن أن نستهدي في رصد ما وقع من تسهيل الهمزة وتحقيقها في الألفاظ النادرة عن ابن سيده ، مايأتي:

1. جاء في المخصص: " ابْن السّكيت، حَلأت السَّويقَ إِنَّمَا هُوَ من الحَلاوَة، عَليّ، وَكَانَ يَنْبَغي أَن لَا يُهْمزَ وَلكنه من نَادِر الهَمْز " [111].

وعند الرجوع إلى المعجمات العربية في تتبع دلالة (الحَلْواءُ) ألفت الدراسة إلى أن قولك (حلأت السويق) عند الخليل غلط فـ(الحَلْواء) عنده: " اسم لما يؤكل من الطّعام مُعالجاً بحلاوة، ويُقالُ للفاكهة: حلواء، يقال: حلا يَحْلُو حَلْواً وحُلْواناً، وقد احلَوْلَى، وحلَّيْتُ السَّوِيق، ومن العرب من هَمَزَهُ

فقال: حلأّتُ السَّويقَ، وهذا غلط"[112] ، وهو ومما هَمَزته العربُ وليس أصله الهمز[113] ، أمَّا السبب في كونها من الألفاظ النادرة هو لأن الطائيين يتركون الهمز في كلامهم فيقولون مثلا: فقيت عينه، ووجيت بطنه، بلا همز، ويعتمدون في ذلك على سماع اللغة الأدبية في شعر الشعراء، ومواقف الجد من القول، وفيها: فقأت عينه، و وجأت بطنه، بالهمز، فيقولون بناء على هذا: حلأت السويق، ولبأت بالحج، و رثأت الميت، عن طريق القياس الخاطئ، مبالغة في التفصح، بدلا من: حليت ولبيت ورثيت [114] ، و "أن العرب تشبه مالا يهمز بما يهمز فتهمزه تشبيها به، كقولهم: حلأت السويق، وإنما أصله في قولهم: حلأت الإبل عن الحوض، إذا منعتها من الشرب"[115].

ومن جملة ما تقدم من النصوص التي ساقها البحث في مناقشة الألفاظ النادرة ، يتجه البحث إلى أنَّ قولك (حلأت السويق) من الألفاظ النادرة.

2. جاء في المخصص: " سِئَةً هَكَذَا فِعْلها فيمنْ هَمَز و فِيمَنْ لم يَهْمِز وَهُوَ نَادِر"[116]

وعند الرجوع إلى المعجمات العربية ألفت الدراسة إلى أَنَّ (سية وسئة) عند الخليل شيء واحد، وسية القوس رأس قابها[117]، و انقسم اللغويون في تحديد أصل (سية) فمنهم من يرى أنَّ أصلها (سِـوْية)، وذلك لأن الواو ساكنة مسكور ما قبلها فصارت الواو ياء ثم حذفت الياءان تخفيفاً فبقى(سية)، ومنهم من يرى إن أصلها(سَوَاء) ، يعني السِّيَّ الذي هو المثل ، ثم خافوا أيهام كونهما اسمين باقيين على الأصل ، فحذفوا مدة سواء و أبدلوا من الياء الثانية في سي ، هاءً [118] ، و كان رؤبة يهمز سئة القوس ، و سائر العرب لا يهمزها [119].

و نقل ابن جني عن الفراء أنه قال: "هي من سئة القوس ، وهي مهموزة ، وقال غيره : أسأيت القوس ، فالمحذوف من سِئة هو اللام ، وأنْ يكون (ياء) أجدر ، لغلبة الياء على اللام ، وكان رؤبة يهمز سئة القوس ، قال الفراء : ولم تقرأ (من سأته) ولم تثبت عند قراءة سعيد بن جبير ، قال: ويجوز فيها سئة وسأة ، وشبهها بالقِحة والقَحة ،والضِعة والضَعة "[120]، واتفق معه في ذلك ابن الشجري (ت542 هـ) [121].

الخاتمة:

عالج هذا البحث الذي وسم بـ(الألفاظ النادرة في معجمات المعاني / المخصص لابن سيده (ت 458هـ) أنموذجاً) دراسة صوتية لمواضع الألفاظ النادرة في معجم المخصص ، و بعد إعمال النظر ، و إجالة الفكر ، و إدامة التأمل ، خلص البحث إلى الآتي:

1. لم تكن لغات جميع القبائل بالفصاحة نفسها ، ولم يعول عليها المعجميون في معجماتهم ، إذ أنَّ هناك تباين بمستويات الفصاحة بين القبائل العربية ، فيوجد في كل قبيلة من القبائل الفصيح و العامي ، و القليل و النادر.

2. تعتمد الظواهر الصوتية كإبدال وغيرها من الظواهر على كثرة استعمال الألفاظ أو عدم استعمالها فاللغة كائن حي ينمو ويكبر ويشيخ ويهرم و يموت.
3. فرقت المدونة العربية القديمة بين الاستعمال و دلالة الكلمة خلال هذا الاستعمال ، فقد مالت العرب مثلاً إلى التخلص من ضماتها و إبدالها بالكسرة عندما استقرت في المدينة و أدى ذلك إلى جعل بعض الألفاظ نادرة ويعود ذلك أما إلى اللهجات أو قلة الاستعمال
4. لم يكن جميع ما ذكره أصحاب المعجمات العربية التي تناولتها في دراستي صحيحاً فهناك آراء قد جانبت الصواب ، وهذا ما بينته الدراسة في أثناء معالجاتها التي مرت ، ولعل السبب في ذلك عدم استعمالها في الموضع الذي استعملت له أو بسبب قلة الاستعمال .
5. ذكر ابن سيده آراءه إما نقلاً عمن سبقه أو كان برأيه الخاص، ولعل حرصه الشديد على اللغة العربية وسلامتها من اللحن هو ما جعل معجمه حافلًا بكثير من القضايا اللغوية .

وفي الختام أقول ، هذا جهدي و اجتهادي في البحث ، بذلت فيه ما في وسعي فإن وفقت فهذا حسبي ، و إنْ أخفقت فعذري أني اجتهدت و من الله العون والتوفيق.

المصادر والمراجع:

1. أبحاث في أصوات العربية ، د. حسام سعيد النعيمي ، دار الشؤون الثقافية العامة، ط1، 1988م.
2. الإبدال ، أبو الطيب عبد الواحد بن علي اللغوي (ت 351هـ) ، تحـ: عز الدين التنوخي، دمشق، 1379هـ ، 1960م.
3. إبدال الحروف في اللهجات ، تأليف د. سلمان بن سالم السحيمي ، عضو هيئة التدريس بكلية اللغة العربية بالجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، هذا الكتاب رسالة ماجستير نوقشت بالجامعة الإسلامية عام (1407هـ) ، مكتبة الغرباء الأثرية ، المدينة النبوية، ط1، 1415هـ . 1995م.
4. ابن سيده ، آثاره وجهوده في اللغة ، د. عبد الكريم شديد النعيمي ، منشورات وزارة الثقافة و الاعلام، 1984م.
5. أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية، أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية تاج العروس نموذجا، الدكتور عبد الرازق بن حمودة القادوسي ، رسالة دكتوراه بإشراف الأستاذ الدكتور رجب عبد الجواد إبراهيم– قسم اللغة العربية – كلية الآداب – جامعة حلوان، 1431هـ / 2010م
6. أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء، عبد الصبور شاهين، مكتبة الخانجي ، القاهرة، 1987م.

7. أساس البلاغة ، أبو القاسم محمود بن عمرو بن أحمد الزمخشري (ت 538هـ)، تحـ: محمد باسل عيون السود ، دار الكتب العلمية، بيروت ـ لبنان ، ط1، 1419هـ ـ 1988م.
8. أسباب حدوث الحرف، ابن سينا (ت 428هـ) ، تحـ: محمد حسان الطيّان ، و يحيى مير علم ، تقديم و مراجعة: د. شاكر الفحام ، أحمد راتب النفاخ، د.ط ، د.ت.
9. أسرار الحروف، احمد زرقة، دار الحصاد للنشر و التوزيع، دمشق، ط1، 1993م.
10. إصلاح المنطق ، أبو يوسف يعقوب بن اسحاق ابن السكيت (ت 244هـ) ، تحـ: محمد مرعب ، دار إحياء التراث العربي، ط1 ، 1423هـ ـ 2002م.
11. أصوات اللغة ، د. عبد الرحمن أيوب ، مطبعة الكيلاني ، ط2 ، 1968م.
12. الأصوات اللغوية ، إبراهيم أنيس ، مكتبة الأنجلو المصرية، د.ط ، 2007م .
13. الأصول في النحو ، أبو بكر محمد بن السري بن سهل النحوي المعروف بـ(ابن السراج)(ت 316هـ) ، تحـ: عبد الحسين الفتلي ، مؤسسة الرسالة ، لبنان ـ بيروت ، د.ط ، د.ت .
14. أمالي ابن الشجري ، ضياء الدين أبو السعادات هبة الله بن علي بن حمزة المعروف بـ (ابن الشجري) (ت 542هـ) ، تحـ: د. محمود محمد الطناحي، مكتبة الخانجي، القاهرة، 1991م.
15. الإنصاف في مسائل الخلاف بين النحويين البصريين و الكوفيين ، عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله الأنصاري ، أبو البركات ، كمال الدين الأنباري (ت 577هـ) ، المكتبة العصرية ، ط1 ، 1424هـ ـ 2003م.
16. بحوث و مقالات في اللغة حوث ومقالات في اللغة ، رمضان عبد التواب (ت 1422هـ) ، مكتبة الخانجي بالقاهرة ، ط3، 1415هـ-1995م.
17. البديع في علم اللغة ، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد بن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (ت 606هـ) ، تحقيق و دراسة: د. فتحي أحمد علي الدين ، جامعة أُم القرى ، مكة المكرمة ، المملكة العربية السعودية ، ط1 ، 1420هـ .
18. تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، صلاح الدين خليل بن أيبك الصفدي (ت 764هـ) ، حققه وعلق عليه وصنع فهارسه: السيد الشرقاوي، راجعه: الدكتور رمضان عبد التواب ، الناشر: مكتبة الخانجي – القاهرة ،الطبعة: الأولى، 1407 هـ - 1987 م.
19. التعريفات، علي بن محمد بن علي الزين الشريف الجرجاني (ت 816هـ) ، تحـ: جماعة من العلماء بإشراف الناشر، دار الكتب العلمية ، بيروت ـ لبنان ، ط1 ، 1403هـ ـ 1983م.
20. تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم ، محمد بن فتوح بن عبد الله (ت 488هـ) ، تحـ: د. زبيدة محمد سعيد عبد العزيز ، مكتبة السنة ، القاهرة ، مصر ، ط1 ، 1415هـ ـ 1995م.

21. تهذيب اللغة ، محمد بن أحمد بن الأزهري الهروي ، أبو منصور (ت 370هـ) ، تحـ: محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ـ بيروت ، طـ1 ، 2001م.
22. الجمل في النحو ، أبو عبد الرحمن الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدي البصري (ت 170هـ) ، تحـ: د. فخر الدين قباوة ، طـ5 ، 1416هـ ـ 1995م.
23. الجملة العربية والمعنى ، د. فاضل السامرائي ، دار ابن حزم ، طـ1 ، 1421هـ ـ 2000م.
24. جمهرة اللغة ، أبو بكر محمد بن درير الأزدي (ت 321هـ) ، تحـ: رمزي منير بعلبكي ، دار العلم للملايين ـ بيروت ، طـ1 ، 1987م.
25. الخصائص ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) ، الهيئة المصرية العامة للكتاب ، طـ4 ، د. ت.
26. سر صناعة الإعراب ، أبو الفتح عثمان بن جني الموصلي (ت 392هـ) ، تحـ: حسن هنداوي ، دار القلم ، 1413هـ ـ 1993م.
27. شرح التسهيل ، محمد بن عبد الله، ابن مالك الطائي الجياني، أبو عبد الله، جمال الدين (ت 672هـ) ، تحـ: د. عبد الرحمن السيد، د. محمد بدوي المختون ، هجر للطباعة والنشر والتوزيع والإعلان، طـ1، 1410هـ – 1990م.
28. شرح المفصل ، يعيش بن علي بن يعيش بن أبي السرايا محمد بن علي ، ابو البقاء ، موفق الدين الأسدي الموصلي المعروف بـ(ابن يعيش) و بـ (ابن الصايغ) (ت 643هـ)، قدم له: د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية / بيروت ـ لبنان ، طـ1، 1422هـ ـ 2001م .
29. شرح شافية ابن الحاجب مع شرح شواهده للعالم الجليل عبد القادر البغدادي صاحب خزانة الأدب (ت 1093 هـ) ، لمحمد بن الحسن الرضي الإستراباذي، نجم الدين (ت 686هـ) ،حققهما، وضبط غريبهما، وشرح مبهمها، الأساتذة: محمد نور الحسن – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، محمد الزفزاف – المدرس في كلية اللغة العربية ، محمد محيى الدين عبد الحميد – المدرس في تخصص كلية اللغة العربية ، دار الكتب العلمية بيروت – لبنان ، 1395 هـ – 1975 م .
30. شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم، نشوان بن سعيد الحميري اليمني (ت 573هـ)، تحـ : د. حسين بن عبد الله العمري ، مطهر بن علي الأرياني ، د. يوسف محمد عبد الله ، دار الفكر المعاصر (بيروت . لبنان)، دار الفكر (دمشق . سوريا)، طـ1، 1420هـ . 1999م.
31. الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الجوهري الفارابي (ت 394هـ)، تحـ: أحمد عبد الغفور عطار ، دار العلم للملايين . بيروت ، طـ4، 1407هـ . 1987م.
32. طبقات الأُمم ، لأبي القاسم صاعد بن أحمد الأندلسي ، مطبعة محمد محمد مطر، مصر.
33. علم الأصوات اللغوية ، د. بسام بركة ، دار الإنماء القومي ، بيروت ، د.ط، د.ت.

34. علم اللغة العام (الأصوات)، كمال بشر ، دار المعارف العامة ، مصر ، ط5، 1979م.
35. علم اللغة مقدمة للقارئ العربي ، محمود السعران ، دار النهضة العربية للطباعة والنشر ، د.ط، د.ت.
36. العين ، الخليل بن أحمد الفراهيدي (ت 170هـ)، تحـ : د. مهدي المخزومي ، و د. إبراهيم السامرائي ، دار ومكتبة الهلال ، د.ط، د.ت.
37. فتح المتعال على القصيدة المسماة بلامية الأفعال ، حمد بن مُحَمَّد الرائقي الصعيدي الْمَالِكِي (ت ١٢٥٠هـ) ، تحـ: إبراهيم بن سليمان البعيمي ، مجلة الجامعة الإسلامية بالمدينة المنورة ، ١٤١٧هـ – ١٤١٨هـ.
38. في اللهجات العربية ، ابراهيم أنيس، مكتبة الأنجلو المصرية، 2003م.
39. الكتاب ، عمرو بن عثمان بن قنبر الحارثي بالولاء، أبو بشر، الملقب سيبويه (ت 180هـ) ، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، مكتبة الخانجي، القاهرة ، ط3 ، 1408 هـ – 1988 م.
40. كتاب الأفعال ، علي بن جعفر بن علي السعدي، أبو القاسم، المعروف بابن القَطَّاع الصقلي (ت 515هـ)، عالم الكتب ، 1983م .
41. كتاب فيه لغات القرآن ، أبو زكريا يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور الديلمي الفراء (ت 207هـ)، ضبطه وصححه : جابر بن عبد الله السريع ، 1435هـ .
42. اللباب في علل البناء و الإعراب ، أبو البقاء عبد الله بن الحسين بن عبد الله العكبري البغدادي محي الدين (ت 616هـ)، تحـ : د. عبد الاله نبهان ، دار الفكر . دمشق ، ط1، 1416هـ 1995م.
43. اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها ، عطية علي محسن ، دار المناهج للنشر ، عمان . الاردن ، ط1، 2009م.
44. اللهجات العربية في التراث ، أحمد علم الدين الجندي ، الدار العربية للكتاب ، د.ط، 1983م.
45. اللهجات العربية في القراءات القرآنية ، عبده الراجحي ، دار المعرفة الجامعية ، الإسكندرية ، د.ط، 1996م.
46. مجمع الأمثال ، أبو الفضل أحمد بن محمد بن إبراهيم الميداني النيسابوري (المتوفى: 518هـ) ، تحـ: محمد محيي الدين عبد الحميد ، دار المعرفة – بيروت، لبنان ، د.ت ، د. ط.
47. المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والإيضاح عنها ، أبو الفتح عثمان ابن جني الموصلي (ت 394هـ)، وزارة الأوقاف ، المجلس الأعلى للشؤون الاسلامية ، د.ط، 1999م.
48. المحكم و المحيط الأعظم ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي ابن سيده (ت 458هـ)، تحـ : عبد الحميد الهنداوي ، دار الكتب العلمية . بيروت ، ط1 ، 1421هـ . 2000م .

49. المخصص ، أبو الحسن علي بن إسماعيل بن سيده المرسي (ت 458هـ)، تحـ: عبد الحميد أحمد يوسف هنداوي ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط1، 1426هـ . 2005م.
50. المدخل إلى أصوات العربية، غانم قدوري الحمد ، دار عمار للنشر والتوزيع ، ط1، 1425هـ . 2004م .
51. مدخل الى علم اللغة ، محمود فهمي حجازي ، دار قباء . مصر ، د.ط ، د. ت.
52. المزهر في علوم اللغة وأنواعها ، عبد الرحمن بن أبي بكر، جلال الدين السيوطي (ت 911هـ)، تحـ : فؤاد علي منصور ، دار الكتب العلمية . بيروت، ط1، 1418هـ . 1998م.
53. مصادر اللغة، صالح بلعيد ، ديوان المطبوعات الجامعية ، د.ط، د.ت.
54. المصباح المنير في غريب الشرح الكبير ، أحمد بن محمد بن علي الفيومي ثم الحموي، أبو العباس (المتوفى: نحو 770هـ)، المكتبة العلمية – بيروت، د.ط ، د.ت.
55. معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث ، محمود سليمان ياقوت ، دار المعرفة الجامعية ، الاسكندرية ، 2002م.
56. معجم اللغة العربية المعاصرة، د. أحمد مختار عمر (ت 1424هـ)، بمساعدة فريق عمل ، عالم الكتب ، ط1، 1429هـ . 2008م.
57. المعجم المفصل في اللغة والأدب ، د. إميل بديع يعقوب ، د. ميشال عاصي ، دار العلم للملايين ، بيروت . لبنان ، ط1، 1987م.
58. المعجم المفصل في علم الصرف ، إعداد : راجي الأسمر ، مراجعة : د. إميل بديع يعقوب ، دار الكتب العلمية ، بيروت . لبنان ، ط1، 1413هـ . 1993م.
59. معجم الهمزة، أدما طربيه ، مكتبة لبنان ناشرون ، بيروت . لبنان ،2000م.
60. مقاييس اللغة ، أحمد بن فارس بن زكرياء القزويني الرازي، أبو الحسين (ت 395هـ)، تحـ : عبد السلام محمد هارون ، دار الفكر ، 1399هـ . 1979م .
61. المقتضب ،محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الثمالى الأزدي، أبو العباس، المعروف بالمبرد (ت 285هـ) ، تحـ : محمد عبد الخالق عظيمة ،عالم الكتب – بيروت .
62. الممتع الكبير في التصريف ، علي بن مؤمن بن محمد، الحَضْرَمي الإشبيلي، أبو الحسن المعروف بابن عصفور (ت 669هـ) ، مكتبة لبنان ، ط1، 1996م.
63. المنصف لابن جني، شرح كتاب التصريف لأبي عثمان المازني ، ابن جني الموصلي (ت 392هـ)، دار إحياء التراث القديم ، ط1، 1373هـ ـ 1954م.
64. الموسيقى الكبير، أبو نصر محمد بن محمد بن طرخان الفارابي (ت 339هـ)، تحـ : غطاس عبد الملك ، مراجعة : د. محمود أحمد الحنفي ، دار الكتاب العربي ، القاهرة ، 1987م.

65. النشر في القراءات العشر، شمس الدين أبو الخير ابن الجزري، محمد بن محمد بن يوسف (ت 833هـ)، أشرف على تصحيحه ومراجعته : د. علي محمد الضباع ، د.ت .
66. النهاية في غريب الحديث و الأثر، مجد الدين أبو السعادات المبارك بن محمد بن محمد بن محمد ابن عبد الكريم الشيباني الجزري ابن الأثير (606هـ)، تحـ : طاهر أحمد الزاوي محمود محمد الطناحي ، المكتبة العلمية . بيروت ، 1399هـ . 1979م.
67. الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع، عبد الفتاح عبد الغني القاضي (ت 1203هـ)، مكتبة السوادي ،جدة ، ط4، 1992م.

---

[1]: المخصص: 38/1.
[2]: العين (ن د ر): 21/8.
[3]: مقاييس اللغة (ن د ر): 408/5.
[4]: المحكم و المحيط الأعظم: 300/9.
[5]: ينظر: تفسير غريب ما في الصحيحين البخاري ومسلم: 248.
[6]: ينظر: كتاب الأفعال: ابن القطاع: 229/3.
[7]: ينظر: أساس البلاغة:259/2.
[8]: ينظر: التعريفات: 689.
[9]: ينظر: فتح المتعال: 404.
[10]: ينظر: المزهر في علوم اللغة وأنواعها: 1/ 185 ـ 1/ 193.
([11]) ينظر: معاجم الموضوعات في ضوء علم اللغة الحديث: 15.
([12]) ينظر: مصادر اللغة:98.
([13]) ينظر: اللغة العربية مستوياتها وتطبيقاتها :298.
([14]) ينظر: المخصص (مقدمة المحقق): 1/ 20-21.
([15]) ينظر: طبقات الأُمم: 88.
([16]) ينظر: ابن سيده ، آثاره وجهوده في اللغة :51-64.
([17]) ينظر: المخصص (مقدمة المحقق):1/ 26-27.
([18]) المصدر نفسه (مقدمة التحقيق): 5.
[19]: مقاييس اللغة (ص و ت): 3/ 318.
[20]: الخصائص: 34/1.
[21]: العين(ب د ل): 45/8.
[22]: مقاييس اللغة (ب د ل): 210/1.
[23]: الخصائص: 84/2.
[24]: شرح المفصل: 347/5.
[25]: التعريفات:7

[26]: ينظر: معجم اللغة العربية المعاصرة: 173/1.

([27]) اللهجات العربية في التراث: 1/ 348

([28]) ينظر: المعجم المفصل في علم الصرف: 19-22.

([29]) الإبدال، أبو الطيب اللغوي: مقدمة المحقق: 4، وينظر: إبدال الحروف في اللهجات العربية :78.

([30]) ينظر: الإبدال ، أبو الطيب اللغوي: 1/ 9- 14.

([31]) ينظر: المزهر: 1/ 308.

([32]) ينظر: المعجم المفصل في اللغة والأدب: 27/1.

([33]) في اللهجات العربية: 17.

([34]) الموسيقى الكبير: 1072.

([35]) ينظر: أبحاث في أصوات العربية : 99.

([36]) سر صناعة الإعراب: 33/1.

(5) ينظر: أبحاث في أصوات العربية: 7.

([38]) العين (المقدمة): 57/1.

([39]) ينظر: أبحاث في أصوات العربية: 107.

([40]) ينظر: علم اللغة مقدمة للقارئ العربي : 124

([41]) سر صناعة الاعراب: 38/1.

([42]) ينظر: الأصوات اللغوية : 37.

([43]) ينظر: علم الأصوات : 422.

([44]) ينظر: الجملة العربية والمعنى: 69.

([45]) أصوات اللغة : 156- 157.

[46]: ينظر: المخصص : (1/ 78، 414،288،98) ، (2/76،12، 298 ، 358، 381، 403، 408) ، (3/13، 17، 76، 224، 301، 310، 316، 459، 462،)، (4/59 ، 84، 446،)، (6/ 316).

[47]: المصدر نفسه: 389/1.

([48]) ينظر: الكتاب: 4/ 167.

([49]) ينظر: المقتضب: 56/1.

([50]) ينظر: سر صناعة الإعراب : 68/1ـ 136/1.

([51]) ينظر: الأصوات اللغوية : 42-43.

([52]) ينظر: مدخل إلى علم اللغة: 40.

([53]) ينظر: إبدال الحروف في اللهجات: 510.

([54]) أبحاث في أصوات العربية: 65.

[55]: العين (س ط ل): 214/7

[56]: تهذيب اللغة (ط س ل): 234/12.

[57]: الصحاح (ط ل س): 944/3.

[58]: تصحيح التصحيف وتحرير التحريف ، 368.

[59]: المخصص: 496/1.

[60]: مقاييس اللغة (ر و ي): 453/2.

([61]) ينظر: المقتضب: 1/ 53 ـ56.

([62]) ينظر: شرح التسهيل: 1/ 265.

[63]: ينظر: شرح شافية ابن الحاجب : 36.

[64]: ينظر: في اللهجات العربية : 81.

[65]: ينظر: الكتاب: 405/4.

[66]: ينظر: شمس العلوم و دواء كلام العرب من الكلوم: 2720/4.

[67]: ينظر: الكتاب: 4/ 434- 435.

[68] ينظر: المصدر نفسه :4/ 167.

([69]) ينظر: جمهرة اللغة: 1 /8.

([70]) ينظر: سر صناعة الإعراب: 21/1.

([71]) ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 261/3.

[72] ينظر: إبدال الحروف: 557.

[73]: المخصص: 204/1.

[74]: ينظر: العين (ح ل و): 301/3.

[75]: ينظر: المحكم و المحيط الأعظم: 445/3.

[76]: المصدر نفسه: 15/4.

[77]: ينظر: الخصائص: 351/1.

[78]: المخصص: 326/1

[79]: ينظر: الكتاب: 381/4.

[80]: ينظر: الكتاب: 417/4.

[81]: اصلاح المنطق: 117.

[82]: ينظر: المقتضب: 186/1.

[83]: ينظر: سر صناعة الاعراب: 237/2.

[84]: ينظر: الإنصاف في مسائل الخلاف: 637/2.

[85]: ينظر: شرح شافية ابن الحاجب: 31.

[86]: المخصص:355/3.

[87]: ينظر: الجمل في النحو: 309- 310.

[88]: ينظر: الكتاب: 52/4- 53.

[89]: ينظر: الكتاب: 111/4 ـ 112.

[90]: ينظر: الأصول في النحو: 254/3.

[91]:الأصول في النحو: 255/3.

[92]: سر صناعة الاعراب: 308/2.

[93]: ينظر: اللباب في علل البناء والإعراب: 356/2.

([94]) ينظر: العين (مقدمة الكتاب): 52/1، و: الكتاب: 434/4.

([95]) ينظر: أثر القراءات في الأصوات والنحو العربي أبو عمرو بن العلاء:230.

([96]) ينظر: اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 95.

([97]) سر صناعة الإعراب: 1 / 46.

([98]) العين(مقدمة الكتاب): 52/1.

([99]) ينظر: الكتاب: 433/4.

([100]) ينظر: تهذيب اللغة: 37/1.

([101]) ينظر: المحكم والمحيط الأعظم: 95/4.

([102]) ينظر: الممتع في التصريف:424.

([103]) ينظر: علم الأصوات: 288، و: دراسة الصوت اللغوي: 319.

([104]) ينظر: المدخل إلى أصوات العربية: 87.

([105]) النشر في القراءات العشر: 205/1.

([106]) ينظر: كتاب فيه لغات القرآن: 30 ، و: اللهجات العربية في القراءات القرآنية: 99.

([107]) الوافي في شرح الشاطبية في القراءات السبع: 98.

([108]) ينظر: كتاب فيه لغات القرآن :30 .

([109]) ينظر: البديع في علم اللغة: 325/2.

([110]) ينظر: معجم الهمزة: 37.

[111]: المخصص: 437/1.

[112]: العين (ح ل ء): 3/ 295، ينظر: الخصائص: 282/3.

[113]: ينظر: اصلاح المنطق: 120.

[114]: بحوث و مقالات في اللغة: 234.

[115]: أثر القراءات القرآنية في الصناعة المعجمية: 136.

[116]: المخصص: 29/2.

([117]) ينظر: العين(س ي ي): 7/ 333.

([118]) ينظر: مجمع الأمثال: 1/ 329.

([119]) إصلاح المنطق: 121.

([120]) المحتسب في تبيين وجوه شواذ القراءات والايضاح عنها: 187/2.

([121]) ينظر: أمالي ابن الشجري: 278/2.